

# عرس اللذين

- لا خبز في سلالنا سوى رغيف
- وطفلتي ؟
- هناك حيث كنت
- بانتظار ان تمر كي نعود بك
- معك
- لا بد ان نسير فالزمان ليل
- والجليل عند مطلع النهار
- طفلتك
- يزوجونها للاعور الدجال .. طفلتك
- حناؤها دمك
- ماذا تقول ؟
- الشعر .. ؟
- كيف ؟
- « هم بعرس وافراح والبيبة بيبة
- لن عجزن الرجلين لمشي عديئة

## الموت (٢)

- خذ الرغيف انت جائع قديم
- فقدت امعائي
- اكلت قبل جيل
- اشمه كفى
- فخذه انت
- انت
- انت زائغ العينين
- نسيت كيف الجوع
- وانت يا غريب
- احب طفلتي خذوه لن اذوق لقمة بدونها
- وما عرفت غير جوع ما اشتهى الرغيف
- حرمت طعم الخبز
- صائم
- وانت ما اكلت
- بل فعلت
- يا اجتي والله ما كذبت
- كذا انا
- اجوع غير انني اقسمت ان اجوع
- وعدت ذلك الغريب
- كيف والمجاعة الوجود والانسان
- وطفلة الغريب عرس الجوع
- كأنه حجر
- لانه دم ولحم ميتة وطن

## الغريبه

- ... وربما يا طفلتي حوصرت بالغريبه
- لكنني من غيرك الغريبه
- من غيرك انتظار ان تفتالني عينك
- يا حبيبتي
- اعيش لو تفتالني
- في صوتك المرتعش الحنون
- شعر عاشق من الصحراء لا يمل روعة الفناء
- او حكاية الرحيل .. والواحات
- \*\*\*
- ترى تحيطني يدك
- هل يفرخ العصفور في فمي غناءه القديم
- يا يمامتي
- وهل يبرعم الشباب في المدى الملىء بالندى
- الناري والصخور
- اغنيات

## \*\*\*

- شربت غريبتك
- عصرتها دما على دمي
- وقلت الشعر مرتين
- مرة لها
- ومرة حملته اليك كلمة وقنبله

## \*\*\*

- « هم بعرس وافراح والبيبة بيبة
- لن عجزن الرجلين لمشي عديئة »

## العسور

- ... وقيل
- ههنا انتظره
- فمن « تراب الغرياء (١) » البدء
- اين كنت ؟
- من تكون ؟
- مسافر غريب
- وحيثما مضيت من هنا لا بد ان تمر
- قف
- كأننا من قبل ايها الغريب نعرفك
- كأن وجهك المجفف العريق من وجوهنا
- كأننا يبحث عن طفلة
- كأن في يديه ديناميت
- أصابعه
- أنا الغريب دونما عشاء

- لانني حزين
- لانني يا اخوتي يشبعني الحوَّار
- ربطت فوق بطني الحجر
- حملت همكم لم تأكلوا .. فكيف
- كيف آكل
- والعرس ماتم الغريب
- ماتم الجموع
- والرياح
- والتين والزيتون
- والطور
- والليمون
- والقرى المسحوقة العيون
- والعيون ... والعيو ....
- ... ..
- ... ..
- ... ..

\*\*\*

- مفارة الجوع أنا
- طحنت في الانبياء الاربعين
- اكلتهم
- اكلت بعدهم رغيفهم
- لان حزنهم عقيم
- ناموا على انينهم .. تصوفوا
- واصبحوا ملائكة

\*\*\*

### العودة

- لم ناكل تفاحة آدم
- لكن اقسما
- ان نحيا الارض
- عناقا
- حبا
- ونصير لها اوفى بشرا
- ناكل خبز القمح المعجون بشوق الارض لمن
- هجروها

زمننا لم تزه فيه  
ولم تمنح سنبله يقطفها الجاني في الجنة  
والجاهل ان الجنة ما كانت الا في الارض  
الارض  
حببتنا  
نحتمل اللعنة نقبل بالحرمان من النهرين  
ونهبط نبدا من « حرمون » (٣)  
يسعدنا ان الارض البكر تلقنتنا صدرا في الصدر  
احببتنا

ما قالت : لا

في وجه اغاني الحب

\*\*\*

- سقطت اجنحة الفربة والتهويم
- وعاشت امجاد الاقدام
- وعاش الدرب
- وعاش الشوق لعينيك
- « الناصرة .. القدس »
- للشفر ،
- وللشفق البحري
- و « للسيلة » (٤)
- جهتك الصلدة والمفروشة القا من جبل النار
- ومن أسنان مقاتل
- اخطانا
- أنت الجنة في عينيك « حواكير الشمس » (٥)
- ومطلعها
- وحصاد الشمس

### العرس

- عمري عشرون وتجربتي
- غنتك قرونا دموية
- لكنك أنت تخطيت العشرين
- وما زالت فيك الطفلة ترقب في البادية الفارس
- هتفت في قلبك عرافتك الفجرية
- الريح تسوق الكوكب تدفعه
- نحو العينين الضارعتين ، الطافحتين محبة
- ياه ..
- في بعد جبين الفارس خال يدفق دم
- سيف اليزني
- حبيبي
- من قلت وقلت يجيء
- رملي ما قال ولا غنى
- الا للحب البدوي الاسمر يا سمراء
- « حوّل .. حوّل »
- « حوّل » فمات الموت

خالد ابو خالد

شباط ١٩٦٨

- ١ - حي من احياء حلب الفقيرة .
- ٢ - مفارة الجوع كهف فسي جبل قاسيون بدمشق تقول الاسطورة ان اربعين نبيا ماتوا فيه جوعا لانهم رفضوا ان ياكلوا رغيفهم الوحيد .
- ٣ - جبل الشيخ ، وتقول الاسطورة ان ملائكة هبطت عليه بقصد الزواج من بنات آدم ، فحلت عليها اللعنة .
- ٤ - قرية الشاعر .
- ٥ - مكان في نفس القرية .